Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انصرفوا نحو ماضيهم يؤرخونه ويسجلونه ، لأنهم يجدون فى ذلك الماضى حياة مستقرة هادئة بعض الشىء ، تصلح للتصوير الذى يرضى عشاق الجمال .

عالم قلق هذا الذى نعيش فيه ، ينهار فيه بناء ليقوم مكانه بناء ، ويندك فيه نظام ليحل محله نظام ، والدعوات فيه متلاحقة متتابعة ، لا تكاد الدعوة منها تبلغ الأسماع حتى تنسخها دعوة . . . هل رأيت حركة الهدم والبناء من حولك فى بلد كالقاهرة — مثلاً ؟ فقد تغيب شهرين عن حى من أحيائها ثم تعود لتجد عمارة شامخة أقيمت ، أو لتجد بناء مألوفاً لك قد أبيد ؛ ففى كل حى ، بل فى كل شارع ، بل فى كل ركن هدم وبناء ؛ والسمة التى تسم الحركة كلها هى السرعة اللاهثة ، و « الهرجلة » التى لا تعبأ بشىء من ترتيب أو تنسيق . . وهكذا العالم كله الذى نعيش فيه اليوم ، ففيه الهدم والبناء ، ثم الهدم وإعادة البناء ، يتلاحقان فى مثل هذه السرعة اللاهثة المحمومة ، وهذه « الهرجلة » التى لا تجد الفراغ للروية والتأنى لعلها توفق إلى شىء من ترتيب يدوم أو تنسيق يرضى .

لكن هذا العصر القلق الثائر الفائر المتغير المتحول ، هو عصرنا الذى خلقنا له لنعيش فيه ، فلنضرب على نفس الأوتار التى يضرب عليها